التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في مباديء صناعة الحلي (نموذج مقترح لبرنامج تأهيل مهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة)

Vocational habilitation of special needs children in the principles of the jewelry industry (A proposed model for a “special needs children vocational habilitation” program)

أ.م.د/ اميرة فؤاد سليمان

أستاذ مساعد قسم المنتجات المعدنية والحلي، كلية الفنون التطبيقية جامعة بنها

Assist. Prof. Dr. Amira Fouad Suleiman

Assistant Professor, Department of Metal Products and Jewelry, Faculty of Applied Arts, Benha University

amira.soliman@fapa.bu.edu.eg

ملخص:

إن الإعاقة، سواء الجسدية أو العقلية، هي أمر واقع في أي مجتمع، لذلك تشكل قضية رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة أهمية كبيرة في مختلف دول العالم، من حيث التأكيد على حقوقهم كأفراد، والإهتمام بكرامتهم وإنسانيتهم، والحرص على توفير حياة كريمة لهم، وفي اطار خطة الدولة للاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث يقدر ذوي الإحتياجات الخاصة في مصربحوالي ٨% من تعداد السكان، ويمكن لهذه الفئة من الموارد البشرية إحداث فارق ملحوظ في النمو الإقتصادي للمجتمع، إذا تم إستغلالها وتوظيف إمكانيتها بشكل صحيح.

وبشكل عام، يواجه ذوي الإحتياجات الخاصة صعوبات كبيرة في الحصول على فرص عمل مناسبة، نظرا لعدم قدرتهم على المنافسة من حيث المهارات والقدرات المطلوبة، مع غيرهم من أفراد المجتمع العاديين.

من هنا نجد أن التأهيل المهني لذوي الإحتياجات الخاصة، مع مراعاة إختيار المهن التي تناسب قدراتهم العقلية والجسدية، يعتبر عاملا مؤثرا في تحسين إمكانية توفير حياة كريمة لهم، من خلال زيادة فرصة حصولهم على عمل والإندماج في المجتمع.

من ناحية أخرى، نجد أنه قد يكون من المفيد بدء عملية التأهيل المهني لذوي الإحتياجات الخاصة في مراحل عمرية مبكرة، مما يعطيهم فرصة الحصول على التدريب الجيد على المهن المناسبة لهم، ليكون بإستطاعتهم الحصول على عمل ملائم عند وصولهم للسن المناسب.

تسعى الدراسة للتأكيد على إمكانية توظيف تعليم المباديء الأساسية لصناعة الحلي في التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، وذلك من خلال دراسة خصائص هذه الفئة وقدراتها الجسدية والعقلية، وإعداد برنامج تدريب مهني مناسب لهم، وتطبيق هذا البرنامج على عينة من الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، لتقييم فعاليته وتحديد نتائجه.

كلمات مفتاحية:

الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة - التأهيل المهني - تعليم مباديء صناعة الحلي

Abstract:

Disability; whether physical or mental; is a fact in any society, thus; the issue of caring for special needs people has a major importance all over the world, in regards of affirming their rights, dignity and humanity, in addition to providing them a decent life.

Special needs people are estimated to form 8% of Egypt's population; and this segment of society can have a notable impact on the economical development; if their potentials were properly utilized.

In general; people with special needs face major obstacles in finding proper jobs, due to their inability to compete with normal society members; in terms of skills and capabilities.

On the other hand; it can be useful to begin the habilitation process of special needs people at early ages, to give them the opportunity to obtain a good training in professions that suit them, so that they can find proper jobs when they reach the appropriate age.

In this study; the researcher seeks to affirm the possibility of utilizing the principles of jewelry industry education in providing vocational habilitation for children with special needs; by studying their characteristics, as well as their physical and mental capabilities, in order to prepare a vocational training program that suit this category; and apply it on a sample of special needs children to evaluate its effectiveness and outcomes.

Key words:

special needs children - vocational training - jewelry industry principles education

مشكلات البحث

- النقص الواضح في ربط التأهيل المهني بتطوير مهارات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة لقياس مدى تطور مهاراتهم كجزء من العلاج.
- قصور في معرفة إجراءات تطوير برامج التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.
- الحاجة لتوظيف تعليم مباديء صناعة الحلي للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة لتأهيلهم مهنيا لسوق العمل ومساعتهم في ايجاد فرص عمل
- عدم استغلال تعليم مبادئ صناعية لحالات ذوي الاحتياجات الخاصة ميدانيًا

فرضية البحث

- إن التأهيل المهني لذوي الإحتياجات الخاصة يعتبر من أهم العوامل التي تساعدهم في الحصول على فرص عمل مناسبة لقدراتهم الجسدية والعقلية.
- إن بدء عمليات التدريب المهني في سن مبكرة يزيد من فرصة ذوي الإحتياجات الخاصة لدخول سوق العمل عند الوصول للسن التي تسمح لهم بذلك.
- إن صناعة الحلي من المهن التي يمكن توظيفها في عملية التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، وتحقق مفاهيم ومباديء وأهداف التأهيل المهني لهذه الفئة من المجتمع.

أهداف البحث

- التأكيد على دور التأهيل المهني في رفع المستوى المعيشي لذوي الإحتياجات الخاصة وتوفير حياة كريمة لهم، من خلال تزويدهم بالمهارات المهنية اللازمة للتأقلم مع ظروفهم.
- إعداد نموذج لبرنامج تأهيل مهني لصناعة الحلي للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.
- تطبيق برنامج التأهيل المهني المقترح على عينة من الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.

حدود البحث

- حدود بشرية: و ذلك من خلال توضيح المتطلبات الأساسية لصناعة الحلي لإخصائيي تقييم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بالمركز، لتحديد فئات الأطفال وأعمارهم. وقد تم إختيار عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم من ٩ إلى ١٨ سنة، وكانت فئات الإعاقة لديهم هي: إعاقات جسدية بسيطة (ناتجة عن مشاكل بالجهاز العصبي أثرت على حركة الأطراف)، إعاقات حسية (إعاقة سمعية من بسيطة إلى متوسطة/ إعاقة بصرية بسيطة)، إعاقة ذهنية من بسيطة إلى متوسطة (تأخر عقلي أثر على القدرة على التخاطب)، إعاقة نفسية من بسيطة إلى متوسطة (التوحد).

- حدود موضوعية: متطلبات التأهيل المهني لذوي الإحتياجات الخاصة.

- حدود عملية: إعداد نموذج مقترح لبرنامج تأهيل مهني لصناعة الحلي موجّه للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.وتطبيقه في احد مراكز تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمنطقة التجمع الخامس بالقاهرة.

منهج البحث

- المنهج الوصفي لدراسة والتعرف على مفاهيم وعناصر البحث.
- المنهج التحليلي النظري لمعطيات موضوع البحث.
- المنهج التطبيقي لتحديد نتائج البرنامج المقترح.

أهمية البحث

- إلقاء الضوء على أهمية التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في زيادة قدراتهم وتزويدهم بالمعلومات والمهارات التي تساعدهم على التأقلم مع ظروفهم، من خلال الإستغلال الصحيح لقدراتهم وإمكانياتهم.
- المساهمة في تقليل الآثار السلبية للإعاقة وتقليل معاناة ذوي الإحتياجات الخاصة، من خلال منحهم الفرصة للإندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه، وبناء حياة خاصة بهم دون الإعتماد على الآخرين.
- إثراء مجالي البحث العلمي والتأهيل المهني، من خلال تطوير نموذج لبرنامج تأهيل مهني لصناعة الحلي للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، يمكن تطويعه وتطويره لتطبيقه في مجالات العمل المختلفة.

دراسات مرتبطة

1- "إكساب تقنية الملابس الجاهزة لذوي الإحتياجات الخاصة باستخدام الحاسوب" [١]

في ضوء الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة (فئة الصم وضعاف السمع) باعتبارهم عضو فعال ومؤثر في المجتمع ركزت الدراسة المناهج الخاصة بهم وتدريسها باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة منهج التفصيل والحياكة (رسم النماذج) داخل مدارس الصم وضعاف السمع.

وهي تختلف عن المنهج التدريسي المقترح .

2- تنمية مهارات نول التريكو لدى الصم وضعاف السمع [٢]

يهدف البحث اكساب فئة الصم وضعاف السمع بالمعارف والمهارات المرتبطة بالتريكو في تنفيذ بعض القطع الملبسية التي تؤهلهم باستثمارها في مشروعات صغيرة ، وتكمن اهمية البحث في تأهيل هذه الفئة لتعلم مهارة تتناسب مع قدراتهم وتشجيعهم على الاعمال اليدوية الحرفية .

تختلف الدراسة لاختيار الفئة بالصم ةضعاف السمع ، وتختلف في اتجاه الدراسة التي تتجه لعمل برنامج تدريبي للحلي

المحور الأول: الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

ذوي الإحتياجات الخاصة هم أفراد يعانون شكلا من أشكال الإعاقة، سواء جسدية أو عقلية أو سلوكية، وقد يحتاج مثل هؤلاء الأفراد للمساعدة في التواصل، أو الحركة، أو العناية بالنفس، أو إتخاذ القرارت، ولهذا فإن هناك إحتياجات خاصة تعليمية، ونفسية، وحياتية، ومهنية لابد أن يوفرها المجتمع لهؤلاء الأفراد، بالإضافة لإحتياجات الفرد العادي.

و هناك إهتمام متزايد بذوي الإحتياجات الخاصة على الصعيد العالمي والمحلي نظرا لتزايد أعدادهم بشكل كبير، حيث تشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية WHO إلى أن حوالي ١٥% من سكان العالم يعانون شكلا من أشكال الإعاقة. أما في مصر، فقد بلغ عدد ذوي الإحتياجات الخاصة ٤٧٥،٥٧٦ من إجمالي عدد السكان البالغ ٧٢،٧٩٨،٠٣١ وفقا لتعداد السكان لعام ٢٠٠٦.

تعريف ذوي الإحتياجات الخاصة

كانت هذه الفئة تدعى في السابق بالأشخاص ذوي الإعاقة، وطبقا لتعريف منظمة الأمم المتحدة في مؤتمر حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ٢٠٠٦، فإن هذا المصطلح يشمل الإعاقات الجسدية أو العقلية أو الفكرية أو الحسية، والتي بالتداخل مع المعيقات المختلفة يمكن أن تعرقل مشاركتهم الكاملة والفعالة في المجتمع بناء على أسس متساوية مع الآخرين.

وفي مصر، يعرّف قانون تأهيل ذوي الإعاقة رقم (٣٩) لسنة ١٩٧٥ الفرد المعاق بأنه "كل شخص أصبح غير قادر على الإعتماد على نفسه في مزاولة عمل نتيجة لقصور عضوي أو عقلي أو حسي، أو نتيجة عجز خلقي منذ الولادة".

لكن نظرا لأن هذه الفئة من أفراد المجتمع لها إحتياجات معينة تتطلبها أنواع الإعاقة المختلفة، سواء الجسدية، أو العقلية، أو الحسية، أو الإعاقة المتعددة، فقد أصبح يطلق عليهم ذوي الإحتياجات الخاصة.

يعرّف قاموس ميريام ويبستر الإحتياجات الخاصة بأنها "أي من الصعوبات المختلفة (مثل الجسدية، أو الإنفعالية، أو السلوكية، أو صعوبات التعلم، أو الإعاقة) التي تؤدي إلى أن يحتاج الفرد خدمات أو ترتيبات إضافية أو متخصصة (مثل التعليم أو الترفيه)".

إن ذوي الإحتياجات الخاصة "هم أفراد يعانون، نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة، من قصور في القدرة على التعلّم وإكتساب خبرات أو مهارات أو أداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الإقتصادية أو الإجتماعية".

كما يعرّف ذوي الإحتياجات الخاصة بأنهم "كل من يعاني من نقص دائم يعيقه عن العمل كليا أو جزئيا وعن ممارسة السلوك العادي في المجتمع، أو عن أحدهما فقط، سواء كان النقص في القدرة العقلية أو النفسية أو الحسية أو الجسدية، وسواء كان خلقيا أو مكتسبا".

ويشير مصطلح الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة إلى "تلك الفئة من الأطفال الذين ينحرفون إنحرافا ملحوظا عن المتوسط العام للأفراد العاديين في نموهم العقلي والإنفعالي والحركي واللغوي، مما يستدعي إهتماما خاصا من المربين بهذه الفئة من حيث طرق تشخيصهم ودفع البرامج التربوية وإختيار طرق التدريس الملائمة له".

فئات ذوي الإحتياجات الخاصة

تختلف فئات ذوي الإحتياجات الخاصة طبقا لنوع الإعاقة لديهم، والتي تنقسم إلى: إعاقة بصرية visual impairment، إعاقة سمعية hearing impairment، إعاقة عقلية mental impairment، صعوبات التعلم learning disabilities، إعاقة حركية motor impairment، إضطرابات السلوك (التواصل) behavioral disorders، إضطرابات النطق واللغة language & speech disorders، الموهبة و التفوق giftedness & talents.

ومما سبق يتضح أنه يمكن تقسيم الإعاقات إلى:

- إعاقات جسدية physical impairments: كفقدان جزء أو أكثر من الجسم، أو حدوث خلل به، مما يؤثر على حركة الفرد.
- إعاقات حسية sensory impairments: فقدان أو نقص حاسة من الحواس.
- إعاقات ذهنية/عقلية mental impairments: ذهاب العقل أو حدوث نقص فيه.
- إعاقات نفسية psychological impairments: تشمل الإضطرابات النفسية المختلفة.

وهناك ثلاث مستويات للإعاقة: إعاقة بسيطة ومتوسطة ومعقدة، وقد يعاني الفرد الواحد من أكثر من إعاقة (متعدد الإعاقات)، كما أن بعض الإعاقات قد تصاحبها نواحي قصور أخرى، كأن يعاني الفرد المصاب بتأخرعقلي من قصور في السمع أو التخاطب.

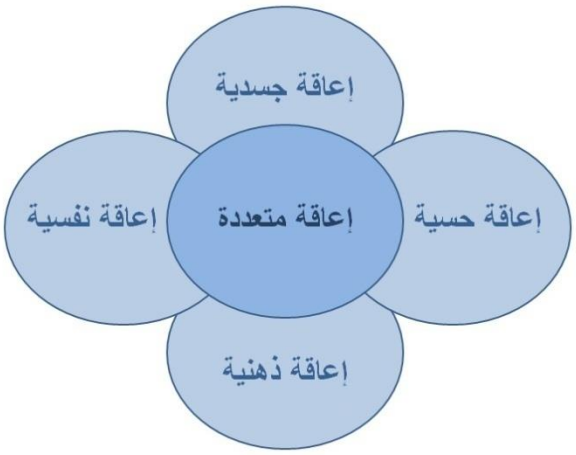

شكل (١): فئات ذوي الإحتياجات الخاصة

إن لكل فئة من فئات الإعاقة خصائص جسدية ونفسية خاصة بها، ولها إحتياجات ومتطلبات تعليمية وطبية وتأهيلية معينة، مع ملاحظة أن هذه الإحتياجات والمتطلبات قد تختلف بين أفراد الفئة الواحدة، نظرا لأن تأثير الإعاقة يختلف من شخص لآخر طبقا لإستعداده الجسدي والنفسي والعقلي، إلى جانب الإختلاف في الخلفية الإجتماعية والثقافية والبيئية، والتي تلعب دورا كبيرا في مدى تأثير الإعاقة على الفرد.

المحور الثاني: التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

يدور مفهوم تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة بشكل عام حول دعم هؤلاء الأفراد لمساعدتهم على التطور في مختلف جوانب الحياة، سواء كانت أخلاقية أو إدراكية أو عاطفية أو مهنية أو إجتماعية أو صحية. وتقوم عملية التأهيل على إستثمار القدرات الجسدية والعقلية لذوي الإحتياجات الخاصة، لمساعدتهم على التكيف وتقبل جوانب العجز والقصور لديهم، والتفاعل الإيجابي مع المجتمع.

إن ذوي الإحتياجات الخاصة هم طاقة بشرية كبيرة متعددة الإمكانيات والقدرات، يمكن إستغلالها والإستفادة منها وتوجيهها بما يخدم الفرد والمجتمع، فمن المعروف أن العديد من الشخصيات التي أثرت في الحياة الإنسانية كانوا من ذوي الإحتياجات الخاصة، فعلى سبيل المثال، وليس الحصر، الأديب الكبير طه حسين وهيلين كيلر في مجال الأدب، والرئيس الأمريكي الأسبق فرانكلين روزفلت ، والموسيقار بيتهوفن.

ويهدف التأهيل المهني لإتاحة الفرصة لذوي الإحتياجات الخاصة أن يعيشوا حياة مستقلة وأن يعتمدوا على أنفسهم بشكل أكبر، من خلال تدريبهم للحصول على فرص للعمل بمهن تتناسب مع قدراتهم، بحيث يمكنهم المشاركة في المجتمع والتعامل مع الآخرين والإستمرار في التطور.

مفهوم التأهيل المهني لذوي الإحتياجات الخاصة

التأهيل المهني بشكل عام هو "عملية إكتساب المتدرب مهارات أساسية في أحد مجالات العمل، ويكون في العادة إما في المعاهد والمدارس الفنية المتخصصة أو البرامج التدريبية طويلة الأمد، لإمتلاك مهارة معينة تساعده في الحصول على وظيفة تشترط وجود هذه المهارة".

ويجب التفريق بين مصطلحين شائعين، هما التأهيل habilitation والذي يستهدف الأفراد الذين لديهم قصور ما منذ مراحل مبكرة من حياتهم مثل الأطفال ذوو الإعاقة الخلقية، وإعادة التأهيل rehabilitation التي تستهدف الأفراد الذين أصيبوا بإعاقة بعد مرور مرحلة من عمرهم مارسوا خلالها مهنة ما، ولم يستطيعوا العودة لها بعد الإصابة.

وقد ظهر أول تعريف لمفهوم تأهيل المعاقين سنة ١٩٤٤، من خلال المجلس القومي للتأهيل بالولايات المتحدة الأمريكية، والذي نص على أن التأهيل "هو تلك العملية التي تسعى إلى أن تحقق للمعاق أقصى ما يمكن من الإستفادة من طاقاته البدنية والعقلية والإجتماعية والإقتصادية والمهنية".

وتعرّفه هيئة الأمم المتحدة بأنه "إستعادة الشخص المعوق كامل قدرته على الإستفادة من قدراته الجسدية والعقلية والإجتماعية والمهنية والإفادة الإقتصادية بالقدر الذي يستطيع".

وفي مصر، عرّف قانون تأهيل ذوي الإعاقة عملية التأهيل بأنها "تقديم الخدمات الإجتماعية والنفسية والطبية والتعليمية والمهنية اللازمة للمعاق وأسرته، للتغلب على الآثار التي تخلفت عن عجزه".

تهدف عمليات التأهيل لمساعدة الفرد المعاق على تجاوز إعاقته والتقليل من مشاكلها إلى أدنى حد ممكن، وهناك عدة أنواع للتأهيل، فهناك تأهيل مجتمعي، وصحي، ونفسي، وإجتماعي، ومهني، وتربوي. ويعتبر الجانب المهني من أهم جوانب عملية تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة التي تسعى لتحقيق الإستقرار الإجتماعي لهؤلاء الأفراد من خلال تحقيق الإستقلالية والإعتماد على النفس.

وقد عرفت التوصية رقم ٩٩ الصادرة عن منظمة العمل الدولية سنة ١٩٥٥ مفهوم التأهيل المهني لذوي الإحتياجات الخاصة بكونه "يشير إلى مرحلة من العملية المسترسلة والمتناسقة التي تتضمن الوضع على ذمة المعاقين لخدمات من شأنها أن

تسمح لهم بالإكتساب والإحتفاظ بعمل مناسب، وتتضمن هذه الوسائل بشكل خاص التوجيه والتكوين المهني والتشغيل الإختياري".

مباديء التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

يجب ملاحظة أن أوجه التشابه بين الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وبين غيرهم من الأطفال أكثر من أوجه الإختلاف بينهم، لكن إختلاف مستوى أداء الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة عن متوسط أداء الأطفال العاديين يستوجب تقديم برامج تربوية خاصة لهم، مع مراعاة أن أي طفل له شخصية فريدة من نوعها ولديه نقاط قوة فردية وخبرة خاصة به.

في يوليو ٢٠٠٤، صدرت وثيقة تعليم الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة "EPSEN" والتي تعرّف الإحتياجات التعليمية الخاصة بأنها "قصور في قدرة الشخص على الإستفادة من التعليم بسبب إصابته بإعاقة جسدية أو حسية أو عقلية أو تعليمية أو أي حالة أخرى ينتج عنها إختلاف قدرة هذا الشخص على التعلم عن قدرة شخص آخر بدون هذه الإصابة".

و لقد حصل تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة على إهتمام خاص في الكثير من المحافل الدولية، ويعد التأهيل المهني لذوي الإحتياجات الخاصة من أهم أنشطة المنظمات الدولية المختلفة مثل الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية وصندوق الطفولة (يونيسف)، كما أن هناك إتجاه متزايد لدمج ذوي الإحتياجات الخاصة في المجتمعات من خلال إدراجهم في مراحل التعليم العام وتسهيل إلتحاقهم بنظم التأهيل والتدريب الفني "Vocational education & training-VET".

ومن أهم المباديء التي يجب مراعاتها في التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ما يلي:

١- إن ذوي الإحتياجات الخاصة يحتاجون للمعاونة والمساعدة الجادة.

٢- مراعاة الفردية، فالتعامل مع الفرد المعاق يكون بصفته إنسانا له شخصية وقدرات وميول وإستعدادات خاصة به.

٣- إن الوقاية من العجز هي أساس عملية التأهيل، وهدفها هو دمج الفرد المعاق في المجتمع.

٤- الإعاقة ليست مقياسا للقدرة أو العجز، لكن المقياس الصحيح هو ما تبقى من قدرات بعد الإصابة بالعجز.

٥- التأهيل يكون للقدرات المتاحة، ولابد من توظيف قدرات وخبرات ذوي الإحتياجات الخاصة إلى أقصى حد ممكن، بما يساعد على خفض نسبة العجز لديهم.

٦- التأهيل حق لكل معاق وواجب على كل مجتمع.

٧- التأهيل عملية مهنية وعلمية، وليست خدمة إنسانية.

٨- التدريب المهني ليس الهدف الوحيد لعملية التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، بل يجب أيضا مساعدتهم لإكتساب العادات المهنية الصحيحة.

أهمية التأهيل المهني لأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

إن التأهيل المهني هو إعداد الشخص لدخول سوق العمل، وممارسة مهنة تحتاج تدريب وخبرة عملية مكثفة، وفي الوقت نفسه لا تتطلب الكثير من المعلومات النظرية أو التقنية أو الأكاديمية.

ويواجه المعاقين على مستوى العالم عوائق كثيرة من حيث الحصول على وظائف ملائمة، ويرجع ذلك لعدم قدرتهم على منافسة الأفراد العاديين في المهارات المطلوبة. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن التأهيل المهني يزيد بشكل ملحوظ في فرصة تحقيق المعاق لدخل ملائم، سواء مرتب ثابت أو من خلال إنشاء مشروع خاص به، في المجالات التي لا تتطلب مؤهلات تعليمية أساسية، فقط تدريب مهني صحيح.

تعرف منظمة العمل الدولية ILO الشخص المعاق (من حيث القدرة على العمل والأداء الوظيفي) بأنه "الفرد الذي تكون إمكانياته للحصول على وظيفة ملائمة أو العودة لها أو المحافظة عليها أو التقدم فيها، منخفضة بشكل كبير نتيجة لعجز جسدي أو حسي أو إدراكي أو عقلي ملحوظ".

لهذا يعتبر الحق في التأهيل المهني أكثر أهمية لذوي الإحتياجات الخاصة، حيث أنه قد يمثل حدا فاصلا بين فرصة التفاعل مع المجتمع والإنعزال عنه، فوفقا لمنظمة العمل الدولية ILO "إن تطوير التأهيل والتدريب المهني هو عنصر أساسي لدمج ذوي الإحتياجات الخاصة في مجال الأعمال"، ويشير تقرير المنظمة الصادر في ٢٠١٠ إلى أن الحصول على مهارات مهنية يزيد بشكل كبير من فرصة ذوي الإحتياجات لتحقيق دخل مناسب.

ومن مميزات التأهيل المهني أنه لا يشترط أن يكون الفرد في سن متقدمة، حيث يمكن البدء فيه بمجرد وصول الطفل لسن مناسب، ومن خلال التدريب والإعداد المهني يصبح من السهل عليه أن يحصل على عمل مناسب عند وصوله للسن التي تسمح بدخوله لسوق العمل.

ويمكن تلخيص أهم أهداف التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في النقاط التالية:

١- التخفيف بقدر الإمكان من الآثار السلبية للإعاقة، والحد من تبعاتها.

٢- محاولة إكتشاف قدرات وإمكانيات والإستعدادت المهنية للأطفال المعاقين.

٣- إتاحة الفرصة لهم لتطوير قدراتهم وتحسينها وتطويرها.

٤- تدريبهم على الأعمال والمهن التي تناسب ميولهم وقدراتهم.

٥- إكسابهم المهارات والعادات المهنية المطلوبة.

٦- دمج الأطفال المعاقين في المجتمع بشكل متكامل وشامل، من خلال ممارسة مهنة تشعرهم بقيمتهم وتساعدهم على التكيف مع المجتمع.

متطلبات التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

يسعى معظم الأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة لتحقيق نفس الأهداف الحياتية التي يسعى إليها الأفراد العاديون، إلا أنهم يبدأون مسيرتهم في الحياة بمواجهة عددا من أوجه القصور الذاتية، والهدف الأساسي للتأهيل المهني لذوي الإحتياجات الخاصة هو إدماجهم في المجتمعات التي يعيشون فيها، ومحاولة رفع مستوى معيشتهم بكل الوسائل الممكنة.

وقد بدأت منظمة اليونسكو خلال الستينيات من القرن الماضي في إدراج متطلبات التعليم الخاص والتأهيل المهني لذوي الإحتياجات الخاصة ضمن أهدافها، ويظهر هذا في المبدأ الذي ينص على "إن التعليم والتدريب التقني والمهني technical vocational education & training TVET & يجب أن يكون مفتوحا وشاملا للجميع، لضمان أن يحصل الأفراد الأكثر حرمانا على فرصة للتعلم والتدريب".

وحيث أن أي برنامج تأهيل مهني يعتمد على الإستفادة التامة والتوظيف الصحيح لقدرات وإمكانيات المتدربين فيه، لذلك، فمن الطبيعي أن يختلف التأهيل المهني لذوي الإحتياجات الخاصة عنه للأفراد العاديين، فهو أكثر تعقيدا نظرا لمحدودية قدراتهم الوظيفية والحركية والعقلية، وتختلف متطلبات التأهيل المهني لذوي الإحتياجات الخاصة تبعا لفئة الإعاقة ودرجتها.

وتشير الدراسات المتعلقة بالتأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة إلى ضرورة توفير متطلبات معينة، لتحقيق الأهداف المرجوة، ويوضح الجدول التالي أهم متطلبات التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة:

م	طبيعة المتطلبات	اهم المتطلبات
١	**متطلبات تتعلق بالأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة**	- التأكد من أن طبيعة العجز لدى الطفل لا تعيقه عن التدريب المهني المختار. - التأكد من قدرة الطفل النفسية والجسدية والعقلية على ممارسة المهنة المختارة. - التأكد من أن الأجهزة التعويضية التي يستخدمها الطفل ملائمة للمهنة التي يتدرب عليها.
٢	**متطلبات تتعلق بالمهن التي يتم التدريب عليها**	- أن تكون المهن التي يتم التدريب عليها مناسبة لقدرات وميول الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. - التأكد من ملائمة هذه المهن لظروف وحاجة سوق العمل المحلي. - مراعاة وجود فرص عمل لهذه المهن بسوق العمل المحلي. - أن يكون الدخل المتوقع من ممارسة هذه المهن يمكن أن يحقق نوعا من الإستقرار المادي. - إعادة النظر في المهن التي يتم التدريب عليها بشكل دوري، ومحاولة إدراج مهن جديدة مناسبة.
٣	**متطلبات تتعلق بمكان التدريب المهني**	- تجهيز مكان التدريب بكل وسائل الحماية للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. - تجهيز مكان التدريب بوسائل الإضاءة والتهوية اللازمة. - توفير المساحات والتجهيزات البنائية اللازمة لتسهيل حركة الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، مثل عمل منحدرات للكراسي المتحركة. - توفير كافة المعدات والأدوات والأجهزة والخامات اللازمة للتدريب المهني.
٤	**متطلبات تتعلق ببرنامج التأهيل المهني**	- توفير كوادر بشرية متخصصة في التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. - توفير أساليب وأدوات تقييم قدرات وإمكانيات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. - مراعاة الآثار السلبية للإعاقة عند إعداد برنامج التأهيل المهني. - أن يشمل البرنامج نشاطات تدريبية ملائمة لقدرات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. - أن يشمل التدريب على كل الجوانب العملية المتعلقة بالمهنة المحددة فيه.
٥	**متطلبات تتعلق بالقائمين بعملية التأهيل المهني**	- يجب أن يكون الإهتمام بالأطفال أكبر من الإهتمام بتنفيذ برنامج التأهيل المهني.

		- أن يكون لديهم القدرة على إستيعاب وممارسة المهن التي يدربون الأطفال عليها. - محاولة الخروج من الإطار التقليدي لمفهوم التأهيل المهني، من خلال تطوير أساليب تدريبية تضمن إنتباه الأطفال لما يتدربون عليه وإستيعابهم الكامل له. - التركيز على نقاط القوة لدى الأطفال، ومحاولة العمل معهم بشكل فردي لمساعدتهم على تحقيق أقصى إستفادة لقدراتهم. - التشجيع المستمر والدعم الإيجابي لمحاولات الأطفال الناجحة، وعدم التركيز على المحاولات الفاشلة.

جدول (١): متطلبات التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

المحور الثالث: الجانب التطبيقي: البرنامج المقترح لتوظيف تعليم مباديء صناعة الحلي في التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

بدأت فكرة هذا البحث انطلاقا من الشعور بحق ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة ودمجهم ليحيوا حياة كريمة وتزامنا مع اهمام الدولة المصرية وعلى رأسها فخامة الرئيس حيث قام بوضع العديد من المبادرات لحماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام بهم . وقد قامت الدراسة على اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في احدى المراكز التعليمية بالتجمع الخامس

صناعة الحلي كمدخل للتأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

إن حب التزين وإرتداء الحلي بمختلف أنواعها هي عادة إنسانية منذ فجر التاريخ، فلا تخلو أي حضارة أو مجتمع من وجود أساليبها الخاصة لصناعة الحلي، وأماكن متخصصة لبيعها.

وقد تطورت صناعة الحلي إلى مدى بعيد، وأصبحت تمتاز في العصر الحديث بتعدد وتنوع أساليب صناعتها، بدءا من الأساليب البسيطة التي يمكن حتى للأطفال ممارستها، وصولا إلى التقنيات المتقدمة التي تحتاج لعمال مهرة، إلى جانب دخول العديد من الخامات إلى هذه الصناعة، فلم تعد الحلي مقتصرة على الذهب والفضة والأحجار الكريمة، بل دخل في صناعتها الكثير من الخامات رخيصة الثمن التي تمتاز بجودتها وقيمتها الفنية المرتفعة.

من ناحية أخرى، تعتبر صناعة الحلي من المتطلبات الدائمة في سوق العمل، كما إتسعت وتنوعت منافذ توزيعها وبيعها إلى حد بعيد، فقد أصبح من السهل، بل ومن المعتاد، الإعلان عن المنتجات المختلفة وبيعها من خلال وسائل التواصل الإجتماعي المختلفة والمواقع الإلكترونية المختصة بالبيع والشراء.

هذا إلى جانب التنوع في القيم الجمالية للحلي لإرضاء مختلف الأذواق والقدرات الشرائية، وفي الوقت نفسه تتيح الفرصة للإبداع والإبتكار في إختيار التصميمات والتداخل اللوني، وإستخدام خامات متنوعة في القطعة الواحدة.

و عند مقارنة المتطلبات الأساسية المطلوبة في صناعة الحلي بقدرات وإمكانيات الفئات المختلفة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، نجد أن صناعة الحلي تحقق أهداف ومباديء التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، ومن الممكن توظيف الإمكانات المختلفة لهذه الصناعة في تطوير برنامج تأهيل مهني لهؤلاء الأطفال.

إعداد برنامج التأهيل المهني لصناعة الحلي للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

حددت الدراسة المتطلبات الأساسية لتوظيف مباديء صناعة الحلي في التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة فيما يلي:

أولا: متطلبات تتعلق بالأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة (القدرات المطلوبة):

١- التحكم في حركة اليدين والأصابع (سواء تحكم تام أو متوسط).

٢- توافر حاستي السمع والإبصار (مع إمكانية وجود إعاقة بسيطة أو متوسطة في إحدى الحاستين).

٣- مهارات حسابية بسيطة، مثل القدرة على العد.

٤- القدرة على التواصل و التفاعل مع الآخرين.

ثانيا: متطلبات تتعلق بالتدريب المهني:

١- توفير الأدوات الأساسية لصناعة الحلي (ا الزرادية ، القصافة ، الملفات باحجامها المختلفة ،.....إلخ).

٢- توفير خامات عديدة ومتنوعة (خرز، أحجار، أسلاك، خيوط ...إلخ).

٣- تجهيز مكان التدريب بمناضد للعمل (تزجات) ، مع توفر وسائل الإضاءة والتهوية الجيدة.

٤- كوادر فنية مؤهلة لتعليم مباديء صناعة الحلي .

البرنامج المقترح للتأهيل المهني لصناعة الحلي للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

إكتفت الدراسة عند الإعداد للبرنامج التأهيلي المقترح بالإعتماد على الأساليب البسيطة ومتوسطة التعقيد في صناعة الحلي، بحيث يسهل على الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة إستيعابها وتنفيذها بنجاح.

و يقوم البرنامج المقترح على تنفيذ مجموعة من الإجراءات، هي:

١-	**تحديد الأهداف:**	**حددت الباحثة أهداف البرنامج المقترح في النقاط التالية:** ١- تدريب الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة على المباديء الأساسية لصناعة الحلي، مما يوفر لهم فرصة لدخول سوق العمل فيما بعد. ٢- الإستفادة إلى أقصى حد ممكن من قدرات وإمكانيات الأطفال المشاركين في البرنامج إلى أقصى حد ممكن. ٣- المساهمة في تحويل هؤلاء الأطفال إلى أعضاء فاعلين في المجتمع.
٢-	**تحديد الأساليب و الطرق المتبعة في التدريب المهني:**	**أولا: المبادي الأساسية لصناعة الحلي التي سيتم التدريب عليها** ١- التلضيم ٢- التشكيل بالسلك **ثانيا: الطرق المتبعة في التدريب** ١- تعليم مبدأ واحد في المرة الواحدة. ٢- الشرح بالتفصيل مع التوضيح العملي. ٣- التدرج في المهارات التدريبية.

		٤- التكرار، مع الحفاظ على الثبات في الأداء (الروتين). ٥- التقليل من المشتتات لتحسين قدرة الأطفال على الإنتباه. ٦- تقديم المساعدة في التنفيذ،ثم تقليلها بشكل تدريجي. ٧- تشجيع المحاولات الناجحة، والتقليل من خبرات الفشل.
٣-	**تحديد مكان و مدة تنفيذ البرنامج:**	**المكان:** مركز لتعليم وتأهيل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، بالتجمع الخامس- القاهرة الجديدة **المدة:** ٦ اسابيع / ٢ محاضرة في الأسبوع / مدة المحاضرة ٢ ساعة
٤-	**تحديد الأنشطة التدريبية:**	١- التعرف على أسماء الأدوات المستخدمة في صناعة الحلي وطرق إستخدامها. ٢- تحديد أنواع الحلي التي سيتم تنفيذها (أسورة، عقد، خاتم ... الخ). ٣- تعلم الطرق البسيطة لصناعة الحلي. ٤- إعطاء مهمات تدريبية للأطفال ومساعدتهم عند الحاجة.
٥-	**تحديد الأنشطة التطبيقية:**	١- إختيار الخامات المناسبة لنوع الحلية المطلوب صناعتها. ٢- إختيار الألوان المتناسقة. ٣- صناعة حلي بسيطة، والتدرج في صناعتها وصولا إلى القطع الأكثر تعقيدا.
٦-	**قياس الأداء (التقييم):**	١- تقييم الأداء الفردي للأطفال. ٢- عرض أعمال الأطفال في معرض جماعي. ٣- سؤال خبراء الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بالمركز وأولياء الأمور عن مدى نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه.

تطبيق البرنامج المقترح للتأهيل المهني لصناعة الحلي للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

بالمراجعة الدقيقة لملفات الاطفال النفسية والطبية ، ومتابعة الحالة المرضية يتم اختيار الاطفال(العينة محل التجربة) لتدريبهم بحضور الاخصائي النفسي حيث يتم تطبيق البرنامج المقترح على عدة مراحل، هي:

١- إختيار عينة الأطفال المشاركين:	و ذلك من خلال توضيح المتطلبات الأساسية لصناعة الحلي لإخصائيي تقييم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بالمركز، لتحديد فئات الأطفال وأعمارهم. وقد تم إختيار عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم من ٩ إلى ١٨ سنة، وكانت فئات الإعاقة لديهم هي: إعاقات جسدية بسيطة (ناتجة عن مشاكل بالجهاز العصبي أثرت على حركة الأطراف)، إعاقات حسية (إعاقة سمعية من بسيطة إلى متوسطة/

	إعاقة بصرية بسيطة)، إعاقة ذهنية من بسيطة إلى متوسطة (تأخر عقلي أثر على القدرة على التخاطب)، إعاقة نفسية من بسيطة إلى متوسطة (التوحد).
٢- تجهيز مكان التدريب المهني:	تم توضيح متطلبات التدريب المهني على صناعة الحلي للمسئولين بالمركز، وتم إعداد قاعة جيدة الإضاءه والتهوية، ومجهزة بطاولات للعمل، إلى جانب شراء المعدات والخامات المطلوبة.
٣- التأهيل النفسي للأطفال (خلق الدافع):	وذلك من خلال عمل مقابلات جماعية وممارسة بعض الأنشطة الترفيهية مع الأطفال المشاركين بالبرنامج للتعرف عليهم، و إنشاء علاقة ثقة معهم، وتهيئتهم للعمل الجماعي.
٤- التهيئة المهنية:	تزويد الأطفال بالمعارف النظرية والمهارات الأولية المطلوبة لتعلم مباديء صناعة الحلي، إستعدادا لمرحلة التدريب المهني.
٥- التدريب المهني:	بدء الأنشطة التدريبية على صناعة الحلي بشكل تدريجي، مع ملاحظة الأداء الفردي لكل طفل لتقديم المساعدة اللازمة عند الحاجة.
٦- تقييم الأداء:	١- متابعة الأداء الفردي للأطفال المشاركين في البرنامج، و تقديم المساعدة لمن يحتاجها منهم. ٢- المتابعة المستمرة مع خبراء المركز وأولياء الأمور حول مدى إستفادة الأطفال من عملية التدريب المهني و تطور أدائهم. ٣- عرض الأعمال المنفذة في معرض جماعي حضره أولياء الأمور لتقديم الدعم النفسي للأطفال و تشجيع مجهوداتهم، وتم بالفعل بيع المنتجات المنفذة.

أهم عوامل نجاح برنامج التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

ومن خلال التطبيق العملي لبرنامج التأهيل المهني المقترح، تم التوصل لعدة عوامل مهمة تساهم في نجاح برنامج التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، منها:

١- يجب توفير بيئة تعليمية مناسبة تساعد الأطفال على إستيعاب المعلومات والشعور بأنهم جزء من المجموعة.

٢- يجب توجيه الإرشادات بلغة سهلة وبشكل دقيق وواضح، وتشجيع الأطفال على توجيه الأسئلة والإستفسارات للحصول على معلومات أكثر.

٣- يجب شرح البرنامج التدريبي بشكل مبسط في البداية، مع الحرص على مناقشة الأطفال وإشراكهم في الحوار بحيث يحافظون على تركيزهم وإهتمامهم، ثم البدء بالتوضيح العملي مع شرح الأدوات والخامات المستخدمة، وإعطاء الأطفال الفرصة لإستخدام حواسهم الإدراكية للتعرف على هذه الأدوات والخامات.

٤- إن أفضل أسلوب لتعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة هو "التعليم بالعمل"، من خلال التركيز على الأنشطة التدريبية أكثر من الشرح النظري، حيث يساعدهم ذلك على فهم وتذكر المعلومات وإستخدام المهارات التي إكتسبوها في تنفيذ المهمات المطلوبة منهم فيما بعد.

٥- يجب البدء بالتدريب على المهارات البسيطة ثم الإنتقال بشكل تدريجي للمهارات الأكثر دقة وصعوبة، مع الحرص على تجنب الأنشطة التدريبية التي قد يفشل الأطفال في تنفيذها.

٦- ملاحظة الأداء الفردي لكل طفل لتحديد من يحتاج للمساعدة أو إعادة الشرح، مع الحرص على تشجيعهم وإبراز أعمالهم الناجحة، وعدم التركيز على المحاولات الفاشلة، وذلك لتعزيز ثقتهم بأنفسهم، والمحافظة على إهتمامهم بالإستمرار في التدريب.

٧- ضرورة مراعاة التفاوت بين الأطفال بحيث يتناسب التدريب العملي مع قدراتهم المختلفة، بما يحقق المنفعة لجميع الأطفال.

٨- الحرص على أن تكون جلسات التدريب قصيرة المدة، تتخللها فترات إستراحة، لتجنب شعور الأطفال بالملل وبالتالي فقدان التركيز.

بعض التطبيقات التي تم تنفيذها مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

تطبيق رقم (١) عقد من احجار العقيق الملون	- مكون من احجار عقيق ملون ،حلقات نحاس للتجميع وعمل السلسلة الخلفية لاعطاء الطول ، وردات حليات على الاحجار. - قام طفلين بتجميع وحدات الحلية مع الحجركمرحلة اولى من خلال سلك نحاس مطلي وعمل حلقات في بداية السلك ونهايته باستخدام الزرادية الملفوفة ، ثم تجميع الوحدات بحلقات مرحلة تانية باستخدام الزردايات الملفوفة والمسطحة ، تجميع الحلقات مع بعضها لعمل سلسلة وتركيب القفل كمرحلة نهائية . -قام الطفلين بعمل ٨٥% من اجمالي تنفيذ العقد.	
تطبيق رقم(أ،ب٢) دلاية حجر بالسلك ٢-أ حلق من العقيق البني مع السلك النحاس ٢-ب	. دلاية (٢ أ) مكونة من حجر عقيق ، وسلك نحاس تم تشكيله من خلال خشب ومسامير موزعة عليها بالتصميم المطلوب،كمرحلة اولى ، . عمل الحجر بسلك نحاس وعمل نهاية السلك وبدايته حلقات بالزرادية الملفوفة ، كمرحلة تانية . تجميع الاجزاء ببعضها كمرحلة نهائية. -قام االطفل بتنفيذ ٧٥% من انتاج الدلايةحلق مكون من نفس الدلاية (تطبيق رقم ٢ ب) -قام الطفلين بتنفيذ ٨٠% من انتاج الحلق .	 **تطبيق٢ أ** **تطبيق ٢ ب**

تطبيق رقم (٣) عقد من احجار اللولي والسوستة باستخدام السلك الملون	-بدأت الطفلة بتجهيز السوستة المطلوبة ولف السلك الملون على ملف صلب ٠,٣ مم. لف السوستة على ملف صلب اكبر حجم ٠,٥ مم ، عمل النهايات على شكل حلقات . -بدأت بتجهيز خرزات اللولي بوضع سلك بداخلها وتقفيل اوله واخره على شكل حلقات لتشبيكها مع السوست. -تقفيل العقد وتجميعه، قامت الطفلة بعمل ٩٠% من انتاج العقد .	
تطبيق رقم (٤) عقد من وحدات معدنية باحجار اماتيست يتوسطها حجر اماتيست طويل	. تم عمل الاحجار (الخرز) باستخدام دبوس معدني يحتوي على قطرة في حهة ويتم غلق الطرف الاخر بعمل حلقة باستخدام الزرادية الملفوفة ، وتجهيز جميع الاحجار المستخدمة– كمرحلة اولى . . تم تجميع الوحدات المعدنية بحلقات دائرية باستخدام الزراديتين الملفوفة والمسطحة كمرحلة ثانية. .تم تجميع الخرز والحجر المتوسط باستخدام حلقات معدنية والزراديتين ، ووضع القفل كمرحلة نهائية -قامت الطفلة بانهاء ٨٥% من انتاج العقد	
تطبيق رقم (٥) عقد من الفيروز بدلايات من المعدن	قام الطفل بتلضيم الحجر واحتاج مساعدة في انهاء العقد. قام بتجهيز القطع المعدن بوضع السلاسل وانهائها بالخرزات الفيروز قام بتشبيك الدلايات المعدن في العقد التلضيم الاحجار باستخدام حلقات من المعدن. قام الطفل بانجاز ٩٠% من اعمال العقد	

تطبيق رقم (٦) عقد من العقيق البني المشكل عليه سلك وسوست من النحاس الاصفر	. قام الطفل بتجهيز حجر العقيق ووضع السلك بداخله وعمل تشكيل بالسلك حول الحجر ، وتقفيل السلك بحلقتين من الجهتين بنسبة انهاء ٩٥% . . قام الطفل بعمل السلك سوستة على ملف صلب ٠,٣مم ،ثم لف السوستة على ملف صلب ٠,٥ مم ، وتقفيل السوستة من الجهتين بحلقة من كل جهة بنسبة انهاء ٩٥% . تجميع السوستة مع الحجر بحلقات من المعدن انهاء الطفل بعمل العقد بنسبة ٩٥%.	
تطبيق رقم (٧) حلق من السلك الفضي واحجار الكريستال	تشكيل الحلق بالسلك الفضي المعدني على قطعة الخشب المشكل بمسامير عليها . تلضيم احجار الكريستال في سلك قطره٠,٣مم ولفه على شكل الحلق المعدن. تم انهاء الحلق بنسبة ٩٥% من قبل الطفلة.	
تطبيق رقم (٨) حلق بالسلك المعدني الملون بدلاية معدن	قام الطفل بعمل السلك المعدني سوستة على ملف صلب قطره ٠,٣ مم ، ثم وضع سلك بداخله ولفه على ماسورة قطرها ١٥ مم وانهاء السلك الداخلي بحلقة للتعليق . وضع دلاية (حلية من المعدن) بحلقة في اخر حلقتين من السوستة . وضع دبلة الحلق في الحلقة بنهاية السلك الداخلي تم انهاء الحلق بنسبة ٨٠% من قبل الطفل.	
تطبيق رقم(٩) مجموعة من الخواتم بالتشكيل المباشر على الحجر	قام ٥ أطفال بعمل مجموعة الخواتم باستخدام سلك من النحاس الاصفر تخانة ١مم ، واحجار من العقيق البني واحجار الكريستال . قام كل طفل بادخال بداية السلك في الحجر ولف السلك حول الاحجار بطريقة الكويلينج عدة مرات ، ثم لف السلك على مدرج الخواتم عدة مرات بمقاس الخاتم . انهوا الاطفال عمل الخواتم بنسبة ٩٠%	

تطبيق رقم (١٠) ميدالية من العقيق الاصفر ومجموعة من الدلايات المعدن	قامت الطفلة بتجهيز الحجر العقيق بالسلك ببدايته حلقة ونهايته حلقة تشبيك الحجر في الحلقة والجهة الاخرى تجميع حلقات بدلايات ومجموعة من الخرز الذي يتم انهاؤه بدبوس (قطرة) والجهة الاخرى حلقة دائرية لتشبيكها في الحجر الاكبر (الرئيسي). انهت الطفلة العمل بنسبة ٩٥%.	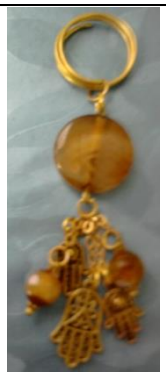

نتائج البحث

١- الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة هم أطفال ، ويجب دمجهم في المجتمع وإعدادهم للمشاركة الفعالة فيه.

٢- إن توفير المهارات المهنية للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة يساعد على تطويرهم ليصبحوا أفرادا منتجين، مما يجعل التأهيل المهني وسيلة أساسية في النمو المجتمعي.

٣- إن عملية التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة هي مسئولية مجتمعية تتطلب التخطيط الدقيق والدعم الإجتماعي لكل مراحلها.

٤- ان صناعة الحلي تتناسب مع امكانيات و قدرات بعض فئات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، ويمكن توظيفها في التأهيل المهني لهم.

٥- يمكن للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة أن يصبحوا عاملين مهرة في مجالات العمل التي تتناسب مع قدراتهم الجسدية والعقلية عند حصولهم على التدريب المهني المناسب.

٦- إن برامج التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة هي متطلب أساسي في عملية تأهيل هؤلاء الاطفال، ووسيلة مهمة لتحقيق المساواة مع غيرهم من أفراد المجتمع.

٧- يوفر التأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة الفرصة لبناء مستقبل لهم دون وضعهم في موقف تنافسي مع من يفوقونهم في القدرات البدنية أو الذهنية.

٨- يساعد التأهيل المهني على إكتساب الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة للعادات المهنية الجيدة مثل الإنتظام في العمل وإتباع الأوامر، مما يسهل إندماجهم في مجال العمل، ويطور من قدراتهم وتركيزهم.

٩- إن البرنامج المقترح يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتقليل الفجوة الإجتماعية والإقتصادية بين الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وغيرهم من أفراد المجتمع، من خلال تطوير قدرات هذه الفئة من الموارد البشرية في مجال عمل مطلوب في المجتمع.

١٠- إن البرنامج المقترح سهل التطبيق بمقدار ضئيل من الدعم المادي والفني، حيث يمكن تدريب العاملين في مراكز رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة على خطواته ومراحله، بيحث يمكنهم تطبيقه بسهولة.

١١- إن من أهم هوامل نجاح أي برنامج تأهيل مهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة تقبل وإستعداد المجتمع لمثل هذه البرامج وتوفير الدعم لها.

التوصيات

١- يجب البعد عن التركيز على إعاقة الطفل الظاهرة، والحصول على معلومات حول قدراته وإحتياجاته لتخطيط بشكل جيد لتوفير متطلبات التأهيل المهني الملائمة لحالته.

٢- تنفيذ البرنامج المقترح للتأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة على نطاق واسع في المؤسسات المتخصصة، كما يمكن طبع دليل إرشادي مبسط للبرنامج، وتوزيعه على العاملين في هذا المجال.

٣- تدريب العاملين في مؤسسات رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة على البرنامج المقترح، وغيره من البرنامج المماثلة، لتفعيل تطبيق هذه البرامج بأقل تكلفة ومجهود.

٤- الحرص على التطوير الدائم لبرامج ومناهج التدريب والتأهيل المهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.

٥- محاولة الربط بين مراكز تأهيل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بسوق العمل، وتطوير برامج تدريب تتماشى مع متطلباته وإحتياجاته.

٦- تشجيع القطاع الخاص و أصحاب الأعمال على توفير فرص تدريب وعمل لذوي الإحتياجات الخاصة.

المراجع

أولا: المراجع العربية

* القمش، د. مصطفى نوري ، المعايطة، د. خليل عبدالرحيم، "سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة"، عمّان – دار المسيرة للنشر و التوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٤.

* alqamsh , du. mustafaa nuri , almaeayatat , du. khalil eabdalrahim , "sikulujiat al'atfal dhawi aliaihtiajat alkhasati" , emman - dar almasirat lilnashr w altawzie , almamlakat al'urduniyat alhashimiat , 2014.

* عبدالعليم، أ. فاطمة عبدالحفيظ ، "تشريعات التربية الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإستفادة منها في مصر"، النشرة العلمية الثانية، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٦.

* eabdalealim , 'a. fatimat eabdalhafiz , alnashrat aleilmiat althaaniat , jamieat alminya , alwilayat almutahidat al'amrikiat , alwilayat almutahidat al'amrikiat , alwilayat almutahidat al'amrikiat , alwilayat almutahidat al'amrikiatu.

* هادف، نجاة ساسي ،"دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية - جامعة محمد خيضر بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، ٢٠١٣/٢٠١٤.

* hadif , najaat sasi , "dawr altakwin almihnii fi tahil almuahilat min wijhat nazar dhawi alkhibrat wal'asatidhati" , muqadimat linayl shahadat aldukturaat , kuliyat aleulum al'iinsaniat wal'iijtimaeiat - jamieat muhamad khaydar bisikrat , aljumhuriat aljazayiriat aldiymuqratiatatiat , 2013/2014.

* بحراوي، د. عاطف عبدالله، "مقدمة في تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة"، كلية التربية - جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية ٢٠١٢.

* bahrawi , du. eatif eabdallah , "muqadimat fi tahil dhawi alaihtiajat alkhasati" , kuliyat altarbiat - jamieat almalik faysal , almamlakat alearabiat alsaeudiat 2012.

* بخيت، أ.د. صلاح الدين فرج، "مقدمة في تأهيل المعوقين"، كلية التربية - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦.

* bakhit , 'a.da. salah aldiyn faraj , "muqadimat fi tahil almueawaqina" , kuliyat altarbiat - jamieat almalik sueud , almamlakat alearabiat alsueudiat , 2016.

* أبو ملحم، محمد حسني، "سياسات تشغيل الأشخاص المعوقين في الأردن بين النظرية والتطبيق"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، كلية الدراسات العليا - الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٠.

* 'abu milhim , muhamad husni , "siasat al'ashkhas almaeniiyn fi al'urduni bayn alnazariat waltatbiqi" , 'utruhat muqadimat linayl aldukturaat , shahadat aldirasat aleulya - aljamieat al'urduniyat , almamlakat al'urduniyat alhashimiat , 2010.

* عسكر، العنود عبدالعزيز، "مقدمة في تأهيل المعاقين"، الفصل الخامس، كلية التربية - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٧.

* easkar , aleanud eabdaleaziz , "muqadimat fi tahil almueaqina" , alfasl alkhamis , kuliyat altarbiat - jamieat almalik sueud , almamlakat alearabiat alsueudiat , 2017.

* الصفيان، محمد عبدالعزيز، "ما هو المستقبل الذي ينتظر تأهيل المعاقين"، مقالة - صحيفة العالم اليوم، ٢٠٠٣.

* alsafyaan , muhamad eabdialeaziz , "ma hu almustaqbal aladhi yantazir tahil almueaqina" , maqalatan - sahifat alealam alyawm , 2003.

* مركز هردو للتعبير الرقمي، "حقوق ذوي الإحتياجات الخاصة"، القاهرة، ٢٠١٤.

* markaz hirdu liltaebir alraqamii , "huquq dhawi aliahtiajat alkhasati" , alqahirat , 2014.

*منشورات الجمعية النسائية، "تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة"، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية ٢٠٠٤.

* manshurat aljameiat alnisayiyat , tahil dhawi alaihtiajat alkhasat , jamieat 'asyut , jumhuriat misr alearabiat 2004.

ثانيا: المراجع الإنجليزية

* Lortkipanidze, Rusudan, "Transition process of students with special needs to vocational colleges in Georgia", Master's Thesis – Department of special needs education – Faculty of educational science, Oslo, Norway 2015.

* Altfest, Myra, "Vocational Education for students with special need – A teacher's handbook", department of vocational education - Colorado State University, U.S.A, 1975.

*Majid, Dr. Shaista, "Designing a model of vocational training programs for disables through ODL", Department of special education - Faculty of Education – Allama Iqbal Open University, Pakistan, 2015.

* Mugir, Titus Kiptoo, Changa, John Kosgei & Keter, Julius Kipkogei, "Accessibility of technical and vocational training among disabled people", Department of technology education – School of Education – Moi University, Kenya, 2014.

* UNESCO publications, "Embracing Diversity: Toolkit for creating Inclusive learning-friendly environments", UNESCO Bangkok Office, Thailand, 2015.

* International Labour Office publications, "Inclusion of people with disabilities in vocational training: a practical guide", Geneva, Switzerland, 2013.

* National council of education publications, "Children with special education needs - Information booklet for parents", Ireland, 2014.

بحث من رسالة دكتوراه : أ.د./ احمد علي محمود سالمان ، أ.د./عادل جمال الدين الهنداوي،أ.م.د./ مي سعيد عبدالخالق محمد – مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة – عدد(٢٩) يوليو ٢٠١٥ [١]

[٢] أ.م.د./ وائل محمد الفيومي ، أ.م.د./ رضوى مصطفى رجب : مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة – عدد (٥٦) اكتوبر ٢٠١٩.